



رسالة أيام فلسطين السينمائية... افتتاح النسخة السابعة بفيلم إيراني ويعرض عربي

أول، وتكريم للراحل رجا دبية

ستبدأ مساء اليوم الثلاثاء، ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر، فعاليات النسخة السابعة من مهرجان "أيام فلسطين السينمائية"، في ظروف استثنائية فرضتها جائحة كورونا في عدة مدن فلسطينية بالضفة الغربية وغزة والداخل المحتل، بمشاركة ما يزيد عن ٣٠ فيلماً بين روائي ووثائقي من الصين وفرنسا وأمريكا والسودان وتشيلي وأفغانستان ولبنان والأردن والعراق وتركيا وصربيا وبريطانيا وإيطاليا وإيران وسوريا وغانا والسويد وفلسطين.

وتقام عروض المهرجان الذي تنظمه مؤسسة "فيلم لاب: فلسطين"، بالتعاون مع وزارة الثقافة وبلدية رام الله، في الفترة ما بين ٢٠ و٢٦ تشرين الأول/أكتوبر الجاري في كل من العاصمة الفلسطينية القدس، رام الله، بيت لحم، حيفا وغزة كما أُعلن في برنامج المهرجان. في حين فرضت الظروف الصحية المستجدة التي تفرضها جائحة كورونا والإغلاقات الناتجة عنها، تأجيل عروض الأفلام في كل من مدينة حيفا وغزة لأجل غير مسمى.

تقول المديرية المكلفة في مؤسسة "فيلم لاب" السيدة علا سلامة: "سعداء بوصولنا لهذا اليوم الذي انتظرناه بترقب شديد وشعور بعدم اليقين من كوننا سنصل نظراً لعد الاستقرار والتغيرات المستمرة بسبب الوباء، كنا نتمنى أن تتمكن من إقامة العروض في القدس وحيفا وغزة بالتزامن مع العروض في رام الله وبيت لحم، إلا أن استمرار الإغلاق حال دون ذلك.

اختارت برمجة المهرجان أفلاماً متنوعة تتناول قضايا عن الضعفاء والمهمشين والمتمردين والحالمين والمبدعين في عدد من قاعات العرض بالتعاون مع مؤسسات عدة، منها ما هو مفتوح باستخدام سينما الفضاء العام".

### تكريم للراحل رجا دبية

كما يتضمن حفل الافتتاح، تكريماً للفنان الراحل رجا دبية، الموسيقي وأحد أبرز الأسماء في مجال تسجيل الشريط الصوتي للأفلام وتصميمها، الذي رحل عتاً في الرابع من حزيران لهذا العام 2020، بعد رحلة بدأها في مجال التلحين والكتابة والعزف مع فرقة الروك العربية "سمانا"، دخل بعدها عالم السينما من خلال الأفلام الوثائقية منذ عام 2001، وعمل كمهندس صوت، لاقط صوت، مدير إنتاج، مصمم شريط صوتي وملحن.



رسالة أيام فلسطين السينمائية... افتتاح النسخة السابعة بفيلم إيراني ويعرض عربي

أول، وتكريم للراحل رجا دبية

عمل دبية، الذي يعتبر أول مهندس صوت للأفلام الروائية في فلسطين، في عدد من الأفلام الفلسطينية والعالمية من بينها: واجب، لما شفتك، ذا دانديفوز، أراب أيدول، عمر، أمور شخصية، 3000 ليلة، هواء مقدس، صالون هدى، و200 متر، وغيرها. كما حاز على جائزة أفضل تلحين موسيقي عن فيلم حنين.

### “لا وجود للشيطان” في عرضه الأول عربياً

اختار المهرجان الفيلم الإيراني “لا وجود للشيطان” (2020، روائي طويل، 150 دقيقة) للمخرج محمد رسولوف، ليكون فيلم افتتاح المهرجان، وفي عرضه الأول عربياً، وهو الفيلم الحائز على جائزة «الدب الذهبي» لأفضل فيلم من مهرجان برلين الدولي (البرلينالة) في دورته السبعين في فبراير/شباط الماضي، ولم يتمكن رسولوف من تسلم الجائزة وحضور العرض الخاص والمؤتمر الصحفي الذي يعقبه، بسبب منعه من السفر، الذي جاء بعد إعلانه لجريدة “هوليوود ريبورتر” (Hollywood reporter) أن السلطات الإيرانية في طهران رفضت إصدار جواز سفر خاص به، في حين تمت مصادرة جواز سفره السابق في صيف عام ٢٠١٧ بعد عودته من مهرجان كان السينمائي الدولي، حيث فاز فيلمه السابق “رجل متسق مع نفسه” (a man of integrity) بجائزة أفضل فيلم في قسم نظرة ما.

وقد سبق أن حكمت السلطات الإيرانية على رسولوف بعقوبة السجن المشدد لمدة عام بتهمة “نشر دعاية معادية للجمهورية الإسلامية”، لكن عقوبة السجن لم تنفذ، واكتفت الحكومة الإيرانية بمنعه من العمل والسفر. لكنه فاجأ الإيرانيين والعالم بفيلمه الجديد “لا وجود للشيطان” الذي أنتجه وأخرجه سرّاً، بعد عامين ونصف من قرار منعه من العمل السينمائي، ولذلك أعادت سلطات بلاده تفعيل الحكم السابق عليه.

الفيلم وهو من إنتاج مشترك بين إيران وألمانيا والنشيك، ويؤدي أدواره الرئيسية: إحسان ميرحسيني، شغايغ شوربان، كافييه أهانغار، ويحمل رسالة مُعارضة لعقوبة الإعدام التي لا زالت تطبق في إيران، من خلال أربع حكايات متداخلة لأربع شخصيات إيرانية تصل في النهاية لمنصة الإعدام، منطلقاً من فكرة النظرة إلى الشرّ باعتباره فعلاً إنسانياً خالصاً بمعزل عن التفسيرات اللاهوتية التي تربطه بالشيطان والميتافيزيقيا، وهي فكرة بحد ذاتها تعتبر تحدياً لجوهر النظام الثيوقراطي الديني لنظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية.



رسالة أيام فلسطين السينمائية... افتتاح النسخة السابعة بفيلم إيراني ويعرض عربي

أول، وتكريم للراحل رجا دبية

### عروض ثاني أيام فلسطين السينمائية

جدير التذكير بأن غداً الأربعاء ٢١ تشرين الأول/أكتوبر، وثاني أيام فلسطين السينمائية، سيشهد عروضاً لأفلامٍ في مدينة رام الله تبدأ الساعة السادسة مساءً بعرض للفيلم الوثائقي "أحكي لي"، في المسرح البلدي - دار بلدية رام الله، يليه في الثامنة مساءً عرض للفيلم الروائي الطويل "١٩٨٢" في قصر رام الله الثقافي، وفي ذات التوقيت سيعرض فيلم "الjasوس" في مؤسسة عبد المحسن القطان، وفيلم "غرر" في مسرح وسينماتيك القصة.

### ماستر كلاس مع إيليا سليمان

كما سيكون الجمهور في فلسطين وخارجها، في الساعة الخامسة مساءً بتوقيت القدس، على موعد مع ماستر كلاس يقام مع المخرج إيليا سليمان، الذي يعد، رغم قلة أعماله، واحداً من أكثر صناع الأفلام العرب تأثيراً. سيلتقي سليمان بالحضور من خلال تقنية "زوم" لمن قام بالتسجيل مسبقاً في أي مكان سواء بفلسطين أو خارجها، أو من خلال الحضور مباشرة في عبد المحسن القطان للحضور عبر شاشة العرض، ويحاور إيليا سليمان المخرج كمال الجعفري.

الكاتب: مهني صلاحات